

صفة الصفوة

فلما قدمت الكوفة ذكرت لابن المبارك قول الرجل وأنه فلان و لم أعلمه أنهم سموه فقال
أفلا قالوا الفضيل بن عياض .
قال الحسن و رأيت في منزل ابن المبارك حماما طيارة فقال ابن المبارك قد كنا ننتفع
بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم قلت و لم ذلك قال اختلطت بها حمام غيرها
فتزاجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك .
قال الحسن و صحبت ابن المبارك من خراسان إلى بغداد فمارأيته أكل و حده .
قال و زوج النضر بن محمد ولده دعي بن المبارك فلما جاء قام ابن المبارك ليقدم الناس
فأبى النضر أن يدعه و حلف عليه حتى جلس .
عبيد بن جناد قال قال عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبد ا بن المبارك قلت نعم قال ما
رأيت مثله و لا يرى مثله .
عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عيناى مثل سفيان و لا أقدم على عبد ا بن المبارك أحدا
عبد الرحمن بن عبيد ا قال كنا عند الفضيل فنعى إليه ابن المبارك فقال رحمه اللهأما
إنه ما خلف بعده مثله عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عيناى أنصح لهذه الأمة من عبد ا
بن المبارك .
نعيم بن حماد قال كان عبد ا بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له ألا تستوحش
فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى ا عليه وسلم